

## النهاية في غريب الأثر

- { حيض } ... قد تكرر ذكر [ الحيض ] وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهَيْئَة في الحديث . يقال : حاض المرأة تحيض حَيْضًا ومَحِيضًا فهي حائض وحائضة .
- ( س ) فمن أحاديثه قوله : [ لا تُقْبِلْ صلاة حائض إلا بِخِمَارٍ ] أي التي بَلَغَتْ سنَّ المَحِيضِ وجَرى عليها القلم ولم يُرَدِّ في أيام حَيْضِهَا لأنَّ الحائض لا صلاة عليها وجَمْعُ الحائض حُيُضٌ وحوَائِضٌ .
- ومنها قوله [ تَحْيِيضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِنَّةٌ أَوْ سَيِّعَةٌ ] تَحْيِيضَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ أَرَادَ عُدِّي نَفْسِكَ حَائِضًا وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الحائض . وَإِنَّ مَا خَصَّ السُّنَّةَ وَالسَّبْعَ لِأَنَّهُمَا الْغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .
- ( س ) ومنها حديث أمِّ سَلَمَةَ [ قَالَ لَهَا : إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ ] الْحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَالُ السُّنَّةُ تَلْزِمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحْيِيضُ كَالْجَلِيسَةِ وَالْقَعْدَةَ مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودَ فَأَمَّا الْحَيْضَةُ - بِالْفَتْحِ - فَالْمَرْءُ الْوَاحِدُ مِنْ دُفْعِ الْحَيْضِ وَزُؤَبِهِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا وَأَنْتَ تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِمَا تَقْتَضِيهِ قَرِينَةُ الْحَالِ مِنْ مَسَاقِ الْحَدِيثِ .
- ومنها حديث عائشة [ لَيْسَتْ لِي كُنُوتٌ حَيْضَةً مُلَاقَاةً ] هِيَ بِالْكَسْرِ خِرْقَةُ الْحَيْضِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَحْيِضَةُ وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَحَائِضِ .
- ومنه حديث بئر بُضَاعَةَ [ يُلَاقَى فِيهَا الْمَحَائِضُ ] وَقِيلَ الْمَحَائِضُ جَمْعُ الْمَحِيضِ وَهُوَ مَصْدَرٌ حَاضٌ فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُهُ . وَيَقَعُ الْمَحِيضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالذَّمِّ .
- ومنها الحديث [ إِنَّ فُلَانَةَ اسْتُحْيِضَتْ ] الْاسْتِحْيَاةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا الْمَعْتَادَةِ . يُقَالُ اسْتُحْيِضَتْ فَهِيَ مُسْتَحْيَاةٌ وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَيْضِ